الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5099 | الخميس 7 شعبان 1446 هـ | 6 فبراير 2025 م | السنة السابعة عشرة

«الكرملين» يرد على زيلينسكي حول التفاوض مع بوتين

روسيا: لا نعوّل كثيراً على ترامب ولا سياساته

«وكالات» : على الرغم من احتمال عقد لقاء قريب بين الزعيمين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين، يبقى الملف الأوكراني مربط الفرس بين الطرفين.

فقد صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن أحد الأسباب الرئيسية للأزمة الأوكرانية هي محاولة جر أوكرانيا إلى «الناتو»، مشددا على أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد اعترف بهذه الحقيقة.

وأضاف الوزير الروسي خلال عقده «مائدة مستديرة» حول الأزمة الأوكرانية مع السفراء الأجانب في العاصمة الروسية موسكو الأربعاء، بأن تمدد «الناتو»، وإيجاد تهديدات للأمن الروسي بالقرب من حدوده، كانت سببا رئيسيا للحرب.

وتابع أن بلاده تحدثت عن ذلك أكثر من مرة، مؤكداً أن كانت السبب الرئيسي للأزمة الراهنة.

كذلك رأى أن الإدارة الحالية والرئيس ترامب انتقد موقف الرئيس السابق بايدن، وقال إن أحد الأسباب الرئيسية هي محاولة جر أوكرانيا إلى «الناتو».

وأكد أنها كانت المرة الأولى التي يعترف بها رئيس الولايات المتحدة بهذه الحقيقة.

كذلك كشف أنه ومع كل هذا، تواصلت روسيا مع الدول الغربية قبل العملية العسكرية الخاصة مقدمة مقترحات لضمان الأمن.

وأعلن أن بلاده لا تعوّل كثيرا على الإدارة الجديدة في واشنطن، ولا تعتقد أنه سيأتي رئيس لديه رؤية جديدة.

رغم هذا أكد أن روسيا تسمع إشارات الرئيس المنتخب دونالد ترامب، وهي عقلانية وطبيعية، مضيفا أن جوهر الدبلوماسية يعني دائما وجود حديث عن النقاش والحوار وإمكانية نقل المعلومات إلى الطرف الآخر.

يشار إلى أن العلاقات الروسية – الأمريكية كانت بلغت أدنى مستوياتها منذ العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في فبراير 2022، حيث فرضت واشنطن أشد العقوبات على موسكو، كما دعمت كييف بشكل كبير لمواجهة القوات الروسية.

وكان مصدران روسيان، قد أعلنا أن السعودية والإمارات بلدان محتملان لعقد قمة تجمع بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والأمريكي دونالد ترامب، إذ من المقرر أن تبحث المسائل الخلافية بين البلدين، على غرار مناقشة الحرب في أوكرانيا، وأسعار الطاقة، وفقا لوكالة «رويترز».

جاء هذا في وقت كان ألمح ترامب إلى أنه قد يفرض على الأرجح عقوبات وضرائب ورسوما جمركية جديدة على روسيا التي قال إن اقتصادها ينهار، متعهداً بأن تطال العقوبات أيضاً حلفاء موسكو ما لم يتوصل الرئيس بوتين إلى اتفاق معه قريباً لإنهاء الصراع في أوكرانيا.

من جهة أخرى وصف الكرملين، أمس الأربعاء، إعلان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي استعداده لإجراء مفاوضات مباشرة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين وقادة آخرين لإنهاء النزاع، بأنه «كلام أجوَف».

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحافيين «حتى الآن لا يمكن اعتبار هذا الأمر سوى كلام أجوَف»، مضيفاً أن «الاستعداد يجب أن يرتكز على شيء ما. لا يمكن أن يستند إلى حظر قانوني لمحادثات مماثلة».

وكرر بيسكوف حجة روسيا بأن زيلينسكي لا يستطيع التحدث إلى بوتين بعدما أصدر مرسوما أكتوبر في 2022 يحظر أي مفاوضات مع روسيا طالما يترأس بوتين السلطة فيها، وذلك رداً على إعلان الكرملين ضم 4 مناطق أوكرانية.

كما جدد بيسكوف كلام روسيا، بأن زيلينسكي ليس رئيساً شرعياً وقال «يواجه زيلينسكي مشكلات كبيرة بحكم القانون في أوكرانيا. لكن رغم ذلك، نحن نبقى مستعدين للمحادثات».

وأضاف أن «الواقع على الأرض يشير إلى أن كييف يجب أن تكون أول من يبدي انفتاحه واهتمامه بمحادثات مماثلة»، في إشارة على ما يبدو إلى التقدم العسكري الروسي ميدانياً.

ولطالما عارض زيلينسكي بشكل قاطع أي تسوية مع روسيا، لكنه راجع بعض نقاط موقفه في الأشهر الأخيرة في مواجهة الصعوبات التي يعانيها جيشه على الجبهة خصوصا منذ عودة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وتأكيده أنه يريد إنهاء الحرب بسرعة.

وقال زيلينسكي، رداً على سؤال حول إمكان التفاوض مع بوتين في مقابلة بُثت الثلاثاء، إنه سيفعل ذلك «إذا كان هذا هو الشكل الوحيد الذي يمكننا من خلاله تحقيق السلام لمواطني أوكرانيا وعدم خسارة المزيد من الأرواح».

جندي أوكراني أمام أنقاض مبنى مدمر

وأشار إلى صيغة تضم «4 مشاركين»، هم مبدئيا أوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وفي توضيح لتصريحاته، قال زيلينسكي أمس الأربعاء على وسائل التواصل الاجتماعي إن الاستعداد للنقاش مع بوتين هو في حد ذاته «تنازل» من جانب أوكرانيا.

ووصف الزعيم الروسي بأنه «قاتل وإرهابي». وقال «التحدث إلى قاتل هو بمثابة تنازل من جانب أوكرانيا والعالم المتحضر بأكمله».

وأقرّ بأن حلفاء كييف «يعتقدون أن الدبلوماسية هي الطريق للمضي قدما».

وفي المقابلة التي نُشرت الثلاثاء، أثار زيلينسكي مجدداً احتمال حصول أوكرانيا على أسلحة نووية في حال عدم انضمامها بسرعة إلى حلف شمال الأطلسي.

وقال بيسكوف أمس إن هذه التصريحات «تلامس الجنون»، داعياً حلفاء كييف إلى إدراك «المخاطر المحتملة لمناقشة هذا الموضوع في أوروبا».

وعندما سُئل عن تعليقات الولايات المتحدة بشأن اجتماع محتمل بين ترامب وبوتين، قال الناطق باسم الكرملين إن «هناك اتصالات» بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن مواضيع محددة، دافتاً إلى أن الاتصالات «تكثفت أخيرا»، من دون أن يذكر تفاصيل إضافية.

من ناحية أخرى أدى هجوم بطائرات مسيّرة في جنوب غرب روسيا إلى اشتعال النار في مستودع للنفط، أمس الأربعاء، وفق ما أفاد الحاكم الإقليمي.

وكثفت كييف هجماتها الجوية على منشآت الطاقة والمنشآت العسكرية الروسية في الأشهر الأخيرة، في ما تقول إنه رد عادل على قصف موسكو المستمر لشبكة الطاقة الخاصة بها وبلداتها.

وفي بلدة نوفومينسكايا الروسية، قال الحاكم المحلي فينيامين كوندراتييف: «صدّ جنودنا هجوماً بطائرة مسيّرة» مع سقوط حطام في «خزان» نفط.

وأضاف على تلغرام أن «حريقاً اندلع» وأُرسل 55 عنصر إطفاء إلى موقع الحادث.

وقال كوندراتييف: «بحسب المعلومات الأولية، لم يصَب أحد»، مضيفاً أن المستودع يحتوي على «بعض بقايا المنتجات النفطية غير المهمة».

وبشكل منفصل، قالت وزارة الدفاع الروسية إن مسيّرتين أوكرانيتين ضربتا منطقة كورسك واثنتين في بيلغورود الواقعتين على الحدود مع أوكرانيا.

على الجانب الآخر قتل 5 أشخاص على الأقل في هجوم صاروخي روسي على مدينة إيزيوم بشرق أوكرانيا، حسبما قالت السلطات، الثلاثاء.

وكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تطبيق تلغرام «تم تدمير جزء من قاعة البلدية المحلية في هذه الضربة»، مشيراً إلى أنه لا يمكن التسامح مع مثل هذه الوحشية».

وقال أوليه سينيهوبوف حاكم منطقة خاركيف على تلغرام أيضاً إن نحو 30 شخصاً آخرين أصيبوا في الضربة التي استهدفت وسط مدينة إيزيوم، مضيفاً أنه تم نقل بعضهم إلى المستشفى.

وقال إن صاروخاً باليستياً أصاب مبنى إدارياً كما ألحق أضراراً بمبنى آخر، كما تعرض مبنى سكني آخر يتألف من 5 طوابق لأضرار، مضيفاً أنه لا يزال يعتقد أن المزيد من الضحايا تحت الأنقاض.

من جهة أخرى أعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي تقديم حزمة بقيمة 55 مليون جنيه إسترليني (68.5 مليون دولار) لدعم مقاومة أوكرانيا، وذلك خلال زيارته لكييف، في ظل الغموض الذي يحيط بمستقبل الحرب.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي أيه ميديا) أن المملكة المتحدة ستخصص 17 مليون جنيه إسترليني لدعم مشاريع الطاقة المستدامة في أوكرانيا، وذلك ضمن الجهود لمساعدتها على التعافي من الضرر الناجم عن الهجمات الروسية على البنية التحتية الأوكرانية.

وقال لامي، أثناء حديثه خلال زيارته الثانية لأوكرانيا منذ توليه منصبه، إن الحكومة تؤمن بـ«البناء من أجل المستقبل» بين بريطانيا وأوكرانيا، بالإضافة إلى مساعدة كييف في الوقت الحالي.

وأضاف: «دعمنا لأوكرانيا مازال راسخاً».

وأوضح: «نحن عازمون على وضع أوكرانيا في أقوى وضع ممكن في معركتها ضد روسيا وبعد ذلك، من خلال علاقتنا طويلة المدى، التي رسختها شراكة على مدى 100 عام».

وسوف يتم تخصيص 3 ملايين جنيه إسترليني أخرى من أجل إيصال الحبوب الأوكرانية والمنتجات الغذائية الأخرى إلى سوريا.

تتمات

أسرة الخير

وربان سفينته صاحب السمو الأمير، والتأكيد على أن الكويت كلها أسرة واحدة متحابة متضامنة، يتعاون أفرادها جميعا من أجل خير بلادهم، ويحققون المعنى العظيم الذي أشار إليه الحديث النبوي الشريف، بأنهم «كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر».

«الجامعة الدولية»

الأمريكية، ويمثلها عميد كلية طب الأسنان الدكتورة كارول تروتمان.

في هذا السياق، أوضح رئيس مجلس أمناء الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا في الكويت الأستاذ الدكتور بركات الهديبان، أن الجامعة الدولية من خلال شراكاتها المستمرة مع الجامعات العالمية المعتمدة، تسعى إلى توسيع حجم تبادل الخبرات والشراكات التعليمية، ولا سيما في مجال طب الفم والأسنان، ولهذا الهدف استقبلت وفداً من جامعة ولاية أهايو الأمريكية.

وقال د. الهديبان إن الجامعة الدولية في الكويت تبحث دائما في إطار شركاتها عن أفضل الجامعات المتميزة علميا على مستوى العالم، لتفتح معها صفحة من صفحات التعاون الأكاديمي الذي يعود بالنفع على الجانبين، ولفائدة أبنائنا الطلبة والطالبات من خلال توفير فرص تعليمية متقدمة ومتنوعة، بالإضافة إلى تعزيز البحث العلمي في الكويت، ودعم المؤسسات التعليمية في البلاد، مستدركا بأن التعاون مع الجامعات العالمية المتميزة لا يعود بالنفع فقط على الجامعة الدولية، بل أيضا على جميع المؤسسات الأكاديمية التعليمية في الكويت.

وأكد الدكتور الهديبان أن هذه الاتفاقيات التي نجتهد ونعمل على توقيعها هي لصالح بلادنا ، لافتا إلى أن الجامعة الدولية تتطلع إلى توسيع الاختصاصات الدراسية فيها، حيث بالإضافة إلى البرامج الأكاديمية في المجالات الهندسية والإدارية وحقول الآداب والفنون والعلوم، تسعى الجامعة إلى افتتاح كليات جديدة تضم التخصصات الطبية والعلوم الصحية وطب الفم والأسنان.

أضاف: نحن اليوم بفضل من الله سبحانه وتعالى نوقّع اتفاقية مع جامعة ولاية أوهايو، والتي تعد من ضمن الجامعات المتميّزة والمعتمدة من قبل جهاز الجودة والاعتماد الأكاديمي في دولة الكويت، كما أنها من ضمن أفضل 200 جامعة في العالم وهذا الأمر يعني لنا الكثير. ونفتخر به.

وتابع نضع نصب أعيننا باستمرار مصلحة أبنائنا الطلبة، وعلى هذا الأساس نتجه للتوسع في الكليات، ونتجه إن شاء الله لإنشاء كلية الطب البشري وكلية طب الفم والأسنان وكلية الصيدلة، وكلية الطب المساعد، وكلية التمريض.

وبين الدكتور الهديبان أن الجامعة الدولية في الكويت اختارت التعاون مع جامعة أوهايو تحديدا، لدعم خطوات التطوير القادمة، لأسباب عديدها على رأسها المستوى المتميز لهذه الجامعة العريقة، وأيضا ما تملكه من كوادر متميزة في الجانب الأكاديمي، علاوة على أنها تحتل مكانها بين أفضل مائتي جامعة في العالم.

وقال: اليوم اخترنا كلية طب الأسنان مع أفضل جامعة في العالم في هذه التخصص وبحضور الدكتورة كارول عميدة كلية طب الأسنان في جامعة ولاية أوهايو، ونشعر بعد اجتماعاتنا المشتركة أننا أنجزنا أمراً غاية في الأهمية وخطوة كبيرة إلى الأمام في هذا المجال.

وخلص الهديبان في الختام إلى القول: إننا نؤكد أن هذه الإنجازات التي تواصل الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا بالكويت تحقيقها، ما كان لها أن تتحقق، لولا الدعم الكبير الذي تتلقاه منظومة التعليم والتعليم العالي في الكويت، من قبَل صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، وسمو وَلي عهده الأمين الشيخ صباح الخالد ، ومساندة سمو الشيخ أحمد العبد الله رئيس مجلس الوزراء، وحكومته الرشيدة، وإيمان القيادة السياسية في الكويت، بقيمة العلم وأهميته، باعتباره الركيزة الأولى والأساسية، لنهضة أي دولة وتطورها وتقدمها، في كل المجالات.

من جهتها قالت الدكتورة كارول، عميدة كلية طب الأسنان في جامعة ولاية أوهايو، بأن الشراكة مع الجامعة الدولية ستكون لها انعكاسات إيجابية كبيرة على الجانبين الأكاديمي والبحثي.

وبينت الدكتورة كارول أن «جامعة ولاية أوهايو تتمتع بكوادر تعليمية ذات خبرة واسعة، مستدركة ونحن نتطلع إلى نقل هذه الخبرات إلى الكويت من خلال هذا البرنامج المتميز في طب الأسنان».

وأوضحت أن هذا التعاون لا يقتصر فقط على التدريب الأكاديمي للطلاب، بل يشمل أيضا توفير برامج بحثية وتطويرية مشتركة ستساهم في تحسين الممارسات الطبية داخل دولة الكويت.

وأبدت الدكتورة كارول اعجابها بالمستوى العالي للجامعة الدولية في الكويت بعد جولة لها في أروقة الجامعة وكلياتها برفقة القائمين على الجامعة، وعلى رأسهم رئيس مجلس أمناء الجامعة الدولية في الكويت الأستاذ الدكتور بركات الهديبان،معبرة عن تطلعها لاتمام هذه الشراكة التي من شأنها تعزيز التعاون الأكاديمي بين المؤسستين التعليميتين المتميزتين.

هذا وتسعى الجامعة الدولية من خلال شراكاتها التعليمية مع الجامعات العالمية إلى تعزيز فرص تزويد الطلبة بعلوم جديدة وبرامج أكاديمية متميزة إلى جانب دعم البحث العلمي في الدولة ومساندة جهاتها لتحقيق مصلحة الكويت ومؤسساتها الأكاديمية.

وتترقب الجامعة الدولية تدشين المزيد من الكليات الطبية التي ستشمل تخصصات متعددة مثل كلية الطب البشري، كلية طب الأسنان، كلية الصيدلة، كلية الطب المساعد، وكلية التمريض.

وتعكس هذه الخطوات الطموحة رغبة الجامعة في تلبية احتياجات سوق العمل المحلي في مجال الرعاية الصحية، حيث تشير الدراسات إلى أن هناك طلبًا متزايدًا على الكوادر الطبية المتخصصة في دولة الكويت.

الفصام : إدراج

وأكدت أنه في ضوء التوجيهات السامية وتوصيات المجلس، قامت «المالية» بإدراج المشاريع الإنشائية التي كان من أبرزها مشاريع بميزانيات الوزارات والإدارات الحكومية بواقع 69 مشروعا والهيئات الملحقة 21 مشروعا والمؤسسات المستقلة 34 مشروعا لافتة إلى أن الميزانية القادمة 2025 / 2026 تضمنت توفير المبالغ المالية المخصصة للمشاريع الكبرى والمستمرة.

وذكرت أنه «في السنوات الأخيرة كان عدد المشاريع الجديدة التي يتم إدراجها على مستوى الميزانية لا يتجاوز الـ10 بينما في السنة المقبلة سيتم زيادتها لتصل إلى 90 مشروعا جديدا على مستوى الوزارات والهيئات الملحقة بتكلفة كلية تبلغ 1ر7 مليار دينار كويتي يصرف على مدى المشروع».

وأفادت بأن الميزانية السنوية تضمنت الإنفاق الرأسمالي باعتماد مالي بمبلغ 1ر9 مليار دينار موزعا على الوزارات بواقع 1ر5 مليار دينار والهيئات الملحقة 118 مليون دينار والمؤسسات المستقلة 253 مليون دينار.

وشددت الفصام على أن تلك المشاريع تهدف إلى خدمة المواطنين وتعزيز التنمية في الدولة إذ تشمل مختلف القطاعات الحيوية مثل «الطرق والصرف الصحي والتعليم والثقافة والصحة ومشاريع المياه والخطوط الهوائية».

يذكر أن الجهات الحكومية يمكنها البدء بتنفيذ هذه المشاريع الجديدة اعتبارا من 1 أبريل 2025 إذ تم توفير جميع المتطلبات المالية والفنية لضمان إنجازها بكفاءة عالية مع استكمال المشاريع المستمرة.

«الخدمة المدنية»

تقديم طلب إصدار شهادة مدفوعة، الى جانب خدمة الإجازات حيث يمكن تقديم طلب إجازة دورية وإجازة طارئة.

أضاف البيان أن التطبيق يشمل أيضا خدمة الاستئذانات التي تتيح للموظفين تقديم طلب استئذان بجميع انواعه، فضلا عن خدمة الإعلانات حيث تتم إضافة جميع الإعلانات المهمة والخاصة بديوان الخدمة المدنية بالتطبيق.

وأوضح أن التطبيق يضم خدمة الأخبار التي تعني بإضافة أهم الأخبار الخاصة بالديوان، كما يشمل خدمة التواصل التي تحتوي على مواعيد العمل كعنوان المبنى ووسائل التواصل عبر الأرقام الخاصة بالديوان.

وحول مميزات التطبيق ذكر البيان أنه يمكن الموظفين من الاستعلام عن كافة البيانات الخاصة بالموظف والاستعلام عن بصمة الحضور والانصراف وتقديم طلب استبدال الإجازة المرضية مخفضة الراتب برصيد دوري.

«تسونامي» رافض

أعلنت وزارة الخارجية السعودية، في بيان رسمي، أن موقفها من قيام الدولة الفلسطينية «راسخ وثابت لا يتزعزع»، لافتة إلى أن وليّ العهد رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان، «أكد هذا الموقف بشكل واضح وصريح لا يحتمل التأويل بأي حال من الأحوال».

وأكد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أمس الأربعاء، أن موقف مصر «ثابت حيال القضية الفلسطينية». وقال مدبولي في الاجتماع الأسبوعي للحكومة المصرية: «هناك موقف ثابت لمصر أيضا بشأن أهمية إعادة إعمار قطاع غزة».

أضاف: «تحرص الدولة المصرية على التنسيق المستمر مع الدول العربية وجميع الأصدقاء من مختلف دول العالم لمواجهة التحديات المختلفة»، مشيرا إلى اتصالات هاتفية جرت أخيراً بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وعدد من القادة ورؤساء الدول والحكومات، منهم الملك عبد الله الثاني عاهل الأردن، والملك حمد بن عيسى ملك البحرين.

وشدّد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، على أهمية تولي سلطة فلسطينية الحكم في قطاع غزة، بعد ساعات من اقتراح الرئيس الأميركي دونالد ترامب «سيطرة» الولايات المتحدة على القطاع.

وأعرب عبد العاطي، خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى، عن «دعم مصر الكامل للحكومة الفلسطينية وخططها الإصلاحية»، مشدداً «على أهمية تمكين السلطة الفلسطينية سياسياً واقتصادياً، وتولي مهامها في قطاع غزة، باعتباره جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وفي السياقذاته ، قالت عضو مجلس النواب الديمقراطية الأميركية من أصول فلسطينية رشيدة طليب إن «الفلسطينيين لن يذهبوا إلى أي مكان». ورأت أن ترامب «لا يستطيع سوى أن يبث الهراء المتعصب بسبب الدعم الحزبي في الكونغرس لتمويل الإبادة الجماعية والتطهير العرقي»، مطالبة رفاقها الديمقراطيين بـ«دعم حل الدولتين وإعلاء الصوت». وتقاطع موقف طليب مع موقف زميلها السيناتور الديمقراطي كريس فان هولن؛ إذ عدّ اقتراح ترامب بطرد مليوني فلسطيني من غزة والاستيلاء على أرضهم بالقوة «إذا لزم الأمر»، بأنه «تطهير عرقي تحت مسمى آخر». ولفت إلى أن ترامب «يتحدى الدعم الأميركي الحزبي على مدى عقود لحل الدولتين»، مطالباً الكونغرس بـ«الوقوف في وجه هذا المخطط الخطير والمتهور»، على حد وصفه.

وفي الإطار، كتب السيناتور الأميركي الديمقراطي كريس ميرفي في منشور على منصّة «إكس» أن ترامب «فقد عقله تماماً»، معتبراً أن «غزو الولايات المتحدة لغزة سيفضي إلى مذبحة لآلاف الجنود الأميركيين وحرب في الشرق الأوسط لعقود. إنها مثل مزحة رديئة».

ونذد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، بمشروع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنقل الفلسطينيين خارج قطاع غزة، واصفاً إياه بـ«غير المقبول». وقال فيدان في تصريحات لوكالة أنباء الأناضول التركية إن «تصريحات ترامب بشأن غزة غير مقبولة»، مؤكداً أن «طرد الفلسطينيين من غزة مسألة غير مقبولة، لا من جانبنا، ولا من جانب بلدان المنطقة. ولا حاجة حتّى لمناقشتها».

بدوره قال رئيس الحكومة البريطانية كير ستارمر، إن شعب غزة «يجب أن يُسمح له بالعودة إلى دياره»، ويجب أن تكون المملكة المتحدة «معهم» في إعادة البناء على الطريق إلى حل الدولتين. أضاف، رداً على سؤال السير إيد ديفي في مجلس العموم بشأن تصريحات الرئيس ترامب: «القضية الأكثر أهمية بشأن وقف إطلاق النار، هي أنه مستدام، ونرى ذلك من خلال المراحل».

من جانبه، علّق وزير الخارجية، ديفيد لامي، في رد مكتوب بعناية على سؤال في مؤتمر صحافي في كييف: «لقد كنا دائماً واضحين في وجهة نظرنا أنه يجب أن نرى دولتين، ويجب أن نرى الفلسطينيين قادرين على العيش والازدهار في وطنهم في غزة، وفي الضفة الغربية. هذا ما نريد الوصول إليه».

ورفضت فرنسا أيضا تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن الولايات المتحدة ستسيطر على غزة، بعد إعادة توطين سكان القطاع في أماكن أخرى، قائلة إن ذلك انتهاك للقانون الدولي، ويؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية كريستوف لوموان في بيان: «فرنسا تكرر معارضتها لأي تهجير قسري للسكان الفلسطينيين في غزة، الذي من شأنه أن يشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، وهجوماً على التطلعات المشروعة للفلسطينيين، ويعد أيضاً عقبة رئيسية أمام حل الدولتين وعاملاً رئيسيا لزعزعة استقرار شريكينا المقربين، مصر والأردن، والمنطقة بأسرها أيضاً».

وأعلنت الصين أنها تعارض «النقل القسري» للفلسطينيين من قطاع غزة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان، رداً على سؤال عن خطة ترامب في مؤتمر صحافي دوري: «لقد أكدت الصين دائماً أن الحكم الفلسطيني للفلسطينيين هو المبدأ الأساسي للحكم في غزة بعد الحرب، ونحن نعارض النقل القسري لسكان غزة».

من جانبه، قال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن روسيا تعتقد أن التسوية في الشرق الأوسط ممكنة فقط على أساس حل الدولتين. وشدد بيسكوف على موقف موسكو بأن السبيل الوحيد لحل الصراع في الشرق الأوسط هو إنشاء دولة فلسطينية جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل.

وقال للصحافيين: «هذه هي الفرضية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذي الصلة، وهذه هي الفرضية التي تتوافق عليها الغالبية العظمى من البلدان المعنية بهذه المشكلة. ننطلق منها ونؤيدها، ونعتقد أن هذا هو الخيار الوحيد الممكن». وأضاف بيسكوف أن فكرة ترامب بشأن إعادة التوطين قوبلت بالرفض من قبل العواصم العربية الكبرى.

«قسد» : لا علم

الخيبة الأخرى ينتظرون فرصة الانسحاب الأميركي لإعادة النشاط والوصول إلى حالة 2014»، وفق ما نقلت رويترز.

من جهتها، أكدت ممثلة مجلس قوات سوريا الديمقراطية، ليلى موسى، أن قسد تحافظ على تنسيق وثيق مع الولايات المتحدة.

وقالت «إنهم مع بقاء القوات الأميركية حتى يستقر الوضع في البلاد».

أضافت أنه «في حال مغادرة الأميركيين فإن الأكراد سوف يدافعون عن أراضيهم وعن المكتسبات التي حققوها»، وفق تعبيرها.

أتى ذلك بعدما أوضح مسؤولون أميركيون، بوقت سابق اليوم، أن وزارة الدفاع «البنتاغون» تعمل على وضع خطط لسحب جميع القوات الأميركية من الأراضي السورية، حسب شبكة «إن بي سي».

أضافوا أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومسؤولين مقربين منه أبدوا في الآونة الأخيرة اهتمامهم بسحب القوات الأميركية من سوريا، ما دفع مسؤولي البنتاغون إلى البدء في وضع خطط للانسحاب الكامل في غضون 30 أو 60 أو 90 يوماً.

علماً أن ترامب كان امتنع خلال حديث للصحافيين في البيت الأبيض، أواخر يناير 2025 عن الكشف عما إذا كان يخطط للإبقاء على عدد القوات الأميركية على الأراضي السورية عند المستوى الحالي.

كما اعتبر قبيل سقوط الرئيس السوري السابق بشار الأسد، إثر الهجوم المباغت الذي شنته فصائل مسلحة، في الثامن من ديسمبر 2024، أن هذا الملف لا يعني بلاده، داعياً الإدارة الأميركية السابقة حينها إلى عدم التدخل.

يذكر أن الولايات المتحدة كانت أعلنت لسنوات أنه يوجد حوالي 900 جندي أميركي على الأراضي السورية.

لكن البنتاغون اعترف في ديسمبر 2024 بأن أعداد الجنود ارتفعت إلى حوالي ألفين في سوريا، حيث تشكل القوات الكردية منذ سنوات حليفا قويا لواشنطن في حربها ضد داعش.

إسرائيل : عملياتنا

«السور الحديدي» في شمال الضفة ستستمر خلال شهر رمضان.

أضافت: «ما قد يوقف عملية السور الحديدي هو فقط الحاجة للقوات في غزة أو لبنان».

يأتي هذا بينما دخلت العملية العسكرية الإسرائيلية في مخيم جنين أسبوعها الثالث، وسط استمرار لعمليات نسف المنازل بشكل غير مسبوق وترحيل من تبقى من سكان المخيم.

في حين أعلن الجيش الإسرائيلي، عن توسيع العملية في الضفة الغربية.

كما قال إن العملية في جنين ليس لها زمن محدد، مؤكداً أنه لن يغادر حتى يكمل مهمته المتمثلة في تفكيك ما زعم أنها «البنية التحتية للإرهاب» شمال الضفة.